**مقياس المنهجية**

**ملخص المواضيع المقترحة**

**على طلبة السنة الثانية جذع مشترك**

أولا: منهجية التعليق على النص القانوني والفقهي

1. التعريف بالتعليق على النصوص.

2. مراحل التعليق على النصوص.

3. نماذج عملية للتعليق على النصوص.

**1. التعريف بالتعليق على النصوص:**

إن التعليق على النصوص سواء كانت قانونية أو فقهية، فائدة هامة ترجع بالأساس إلى أن الكثير من المعلومات التي يبحث عنها الباحث توجد في النص ذاته، إذ يعتبر النص أيا كانت طبيعته منبعا ثريا للمعلومات.

وهذا هو السبب الذي يجعل رجل القانون يركز كثيرا في عمله على النصوص القانونية والفقهية والقضائية.

وبغرض الإلمام بمعنى التعليق لابد أولا التطرق إلى مسألتين:

الأولى: ما المقصود بالتعليق على النصوص؟

الثانية: ما الفرق بين التعليق على النص أو القيام بعملية تحليل النص؟ أي وجه التمييز بين عملية التعليق وعملية التحليل.

المسألة الأولى: المقصود بالتعليق على النصوص.

1) تعريف النص:

النص لغة هو ما ظهر من الشيء المنظور أو المقروء. والنصوص في الدراسات القانونية أو ما يهم طالب الحقوق خاصة متنوعة، فكل أنواع النصوص يمكن أن تعطى للتعليق عليها وبالتالي فقد تكون:

- نصوص تشريعية Textes législatifs مثل:

* قوانين أو مواد من تقنينات.
* نصوص الدستور.
* التنظيمات.
* اتفاقيات دولية.
* مشاريع القوانين ... وغيرها.

- نصوص فقهية: قد يتعلق الأمر بـ:

* مقولة مؤلف ما.
* ملخص للمناقشات البرلمانية.
* مقالات صحفية ذات صلة بالقانون.

2) تعريف التعليق وتمييز عن التحليل:

- التعليق: لغة هو الحديث عن الشيء أو الكلام عنه. أما التعليق اصطلاحا (في القانون) فيختلط بمصطلح آخر هو التحليل، ذلك لأنه إذا كان التعليق يعني دراسة النص من الناحية الموضوعية والتركيبية متبوعا بتفسير وتناول حر وشخصي لصاحب التعليق، فإن التحليل يعني دراسة مفصلة لشيء ما، أو تفتيت الشيء إلى عناصره الأولية. فالتحليل يستهدف الغوص في أعماق النص بغرض إدراك وفهم مضمونه ويتم ذلك بتفكيك هذا النص خارجيا (من ناحية الشكل) وداخليا (من ناحية المضمون).

وبهذا نصل إلى أن التعليق لا يستقيم إلا إذا قتم تحليل سابق وهنا يعتبر التحليل وسيلة لعملية التعليق. فالتعليق إذن عبارة عن مجموعة من العناصر مرتبطة مع بعضها البعض منطقيا يتوجه بها الباحث نحو هدف محدد.

**2. مراحل التعليق على النصوص:**

من الضروري أن نشير إلى أن هناك مرحلة تحضيرية تسبق مراحل التعليق والمتمثلة أساسا في القراءة الأولية للنص محل التعليق ثم التعمق أكثر من خلال اتباع المراحل التالية:

- المرحلة الأولى: تحديد موقع النص وظروف النص:

تعتبر عملية تحديد موقع النص وتحديد ظروفه عملية سهلة نسبيا عند توفر المرجع الذي استمد منه النص.

- المرحلة الثانية: التحليل الشكلي للنص:

يمكن تحليل النص من خلال إبراز العناصر التالية:

1. البناء المطبعي للنص.
2. البناء اللغوي والنحوي للنص.
3. البناء المنطقي للنص.

- المرحلة الثالثة: تحليل المضمون:

يجب الإشارة بأن الفصل بين الشكل والمضمون هو فصل تعليمي بيداغوجي أكثر مما هو فصل عملي حقيقي، لأنه لا يمكن الفصل بسهولة بين الموضوع والشكل، ومع ذلك الفصل بينهما ضروري حيث يسمح بفهم ونقد النص محل التعليق.

تقوم هذه المرحلة على نقطتين أساسيتين هما:

1. تلخيص النص.
2. شرح النص من خلال استخراج الأفكار الأساسية وبنائه المنطقي، الوقوف عند معاني المصطلحات ونقصد المصطلحات القانونية.

- المرحلة الرابعة: المعنى الإجمالي للنص.

وهذه المرحلة تختلف عن المرحلة السابقة كونها تعمل على تلخيص أفكار النص وحوصلتها في فكرة واحدة تجسد الفكرة الأساسية لصاحبها دون زيادة أو نقصان.

- المرحلة الخامسة: طرح إشكالية الموضوع:

إن تحديدها يعتبر من أهم العناصر في البحث ولذلك يتعين أن تنطلق من المعنى الإجمالي للنص ولكتها في نفس الوقت ترتبط برغبة الباحث وبالهدف الذي رسمه لنفسه في معالجة النص محل التعليق.

وفي جميع الحالات يجب أن تكون الإشكالية واضحة ثم الالتزام بالإجابة عليها دون زيادة أو نقصان.

- المرحلة السادسة: البحث عن خطة التعليق:

تعتبر الخطة ضرورية في البحوث العلمية وفي عملية التعليق، لأنها تسمح بربط الأفكار وترتيبها حيث يعرف الباحث من أين يبدأ ومن أين يمر وإلى أي هدف يريد الوصول إليه، فهي بالتحكم في الموضوع بكل جزئياته، وبهذا يمكن تصور مراحل التعليق كالآتي:

1. مقدمة: يعرض فيها:

1- تحديد موقع وظروف وأهمية النص.

2- التحليل الشكلي للنص.

3- المعنى الإجمالي للنص.

4- الإشكالية وعرض الخطة.

2. الموضوع: (إعادة تركيب النص)

وهذا من خلال تحليل المضمون مستعينا بالمراحل السابقة وبالمراجع والمصادر التي تتصل بالموضوع.

3. الخاتمة:

والتي يمكن أن يدرج فيها الباحث إما:

* التذكير بأهم الأفكار.
* التذكير بأهم الأجوبة التي قدمت لهذه الأفكار أثناء التحليل.
* اقتراح إشكاليات أو موضوعات في مجالات أخرى يمكن أن تكون نواة لبحث جديد.